فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة

الهاشمي لقوقي (طالب دكتوراه)
أ. د . منصور بن زاهي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

الملخص:

هذه الدراسة تسلط الضوء على مفهوم المهارات الاجتماعية، الذي يعتبر من المتغيرات التي يهتم بها علم النفس الايجابي، كما تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال التربية التحضيرية.

تكونت عينة الدراسة من (52) طفلاً سنهم بين 5 و6 سنوات، مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم تثبيت بعض المتغيرات الدخيلة بين المجموعتين : العمر، الذكاء، الترتيب الميلادي، المستوى التعليمي للوالدين. واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات تتمثل في: مقياس جودإنف هاريس للذكاء، واستمارة بيانات الطفل، ومقياس المهارات الاجتماعية المصور بالإضافة إلى البرنامج التدريبي. واعتمدت الدراسة الحالية المنهج التجريبي واستخدمنا تصميم المجموعة الضابطة غير العشوائية ذا اختبارين قبلي وبعدي، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) وتم اختبار الفرضيات بحساب اختبار(ت) وتحليل التباين المشترك ومربع ايتا(η2). وانتهت الدراسة إلي التحقق من فاعلية البرنامج المقترح، حيث تحسنت المهارات الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية. وعلى أساس هذه النتائج، اختتمت هذه الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية .

الكلمات المفتاحية: برنامج الألعاب التربوية، المهارات الاجتماعية، طفل التربية التحضيرية.

Abstract:

This study sheds light on the concept of social skills that is considered as one of the most interesting variables of positive psychology ,also this study aims to investigate the effectiveness of a proposed program in educational games for developing some social skills to Preparatory Educational Children.

The understudy sample takes 52 children between 5-6 years old, divided equally into two groups; one is an experimental and the other is a control. Focus on the installation of some extraneous variables between the two groups: age, IQ, ranking AD and the educational level of the parents.

This study uses a range of materials such as: Goodenough – Harris Drawing Test , the child form data , the photographer measure of social skills and the training program. This current study has applied an experimental method relaying on the design of unrandomly control group of the two pre and post tests. Moreover the statistical data are treated by the program (SPSS). The hypotheses are examined by the calculating the (T) test, the analysis of covariance and square ETA (η2).

In the overall conclusion, the results show obviously the effectiveness of the proposal program in other words the improvement of the social skills to the understudy sample. On the bases of these results, the study ends by some recommendations and suggestions for a later future studies.

Key words: program in educational games, social skills, preparatory Educational Children.

Résumé:

Cette étude met en évidence la notion des compétences sociales, ce qui est considéré comme l'une des variables à laquelle s'intéresse la psychologie positive, cette étude vise également à vérifier l'efficacité d'un programme proposé dans les jeux éducatifs pour le développement de certaines des compétences sociales pour les enfants de l'enseignement préparatoire.

L'échantillon de l'étude comprenait 52 enfants âgés de 5 et 6 ans, répartis uniformément en deux groupes, l'un expérimental et l'autre témoin, quelques variables étrangères entre les deux groupes ont été installées: l'âge, l'intelligence, le classement selon les groupes d'âge, le niveau d'éducation des parents. L'étude a utilisé un ensemble d'outils qui est: mesure de l'intelligence d' Harris Jodanf, formulaire des données de l'enfant, et la mesure des compétences sociales en plus le programme de formation.

Et l'étude courante a adopté la méthode expérimentale, nous avons utilisé la conception du groupe de contrôle non aléatoire aux deux tests avant et après, le traitement statistique a été établi en utilisant le logiciel statistique (SPSS), le test des hypothèses a été établi en calculant le test T, l'analyse de covariance et ETA carré (η2).

L'étude a fini par vérifier l'efficacité du programme proposé, où les compétences sociales des enfants du groupe expérimental ont été améliorées. A partir de ces résultats, cette étude a recommandé un certain nombre de recommandations et de suggestions pour les futures études.

Mot clé: programme des jeux éducatifs , compétences socials, l'enfant de l'enseignement préparatoire.

مقدمة:

من خلال الإطلاع على نظريات علم النفس والاتجاهات الفكرية التربوية، يتضح لنا أن أغلبها يؤكد على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وتأثيرها على حياة الفرد المستقبلية، وكل نظرية أو اتجاه يفسر هذه المرحلة من زاوية خاصة، حتى أصبحنا نملك كماً هائلاً من التفسيرات المتنوعة للسلوك في جميع مراحل نمو الفرد. وجود الطفل في المجتمع أو في الوسط المدرسي يضعه تحت قيود وضوابط لسلوكه واستجاباته، خاصة منها ما يتعلق بتعامله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، لذا وجب الاهتمام بنمو الطفل من جميع الجوانب النفسية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، وهذا من خلال تصور تكاملي يخضع لجميع النظريات التي اهتمت بتحسين مستوى الطفل في جميع جوانب النمو.

ويرتبط النمو الاجتماعي بإدراك الطفل للآخرين وعلاقته بهم وتعاطفه معهم ومساندتهم له، والنمو في الطفولة المبكرة يمكن تنميته من خلال طرق تعلم الطفل للمهارات المتعلقة بمحتوى التعلم الاجتماعي من عادات ومهارات واتجاهات سلوكية (بدير، 2007، 127). وقبل أن يلتحق الطفل بالمدرسة ينبغي أن يكتسب بعض الخبرات الاجتماعية من الروضة، من خلال تفاعله مع المربيات والأطفال الآخرين من نفس عمره، وحتى يتفاعل الطفل مع الآخرين في الوسط المدرسي بمهارة ينبغي أن تنمى لديه سمة الثقة بالنفس وأن يخرج من مرحلة التمركز حول الذات التي تعتبر سمة غالبة في هذه المرحلة العمرية. يعتبر تنمية مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطفل مرحلة تمهيدية تؤدي إلى تنمية المواهب والقدرات لكي يحقق النجاح في حاضره ومستقبله، في جميع جوانب النمو الانساني العقلية منها والجسمية والوجدانية والاجتماعية، لأن مظاهر النمو تبلغ درجة كبيرة من التعقيد والتشابك، ولهذا وجب الاعتماد على جميع النظريات المعروفة المعرفية والسلوكية ونظريات التعلم الاجتماعي وغيرها من النظريات التي تهتم بالنمو. ويعتبر اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية مؤشراً لفهم ذاته وفهم الآخرين، وقدرته على التواصل الاجتماعي الفعال، وبناء علاقات صداقة مثمرة مع الزملاء، ويصبح مقبولاً ومحبوباً من طرف الآخرين، كما يسهم امتلاك المهارات الاجتماعية عادة القدرة على مشاركة الآخرين وجدانياً والتعاطف والتعاون معهم، فتصور مثلاً أن طفل لا يقبل مشاركة الآخرين لألعابه ولا يحب العمل الجماعي وسريع الغضب وعنيف، فمن المؤكد أن علاقاته بالآخرين ستكون محدودة وأغلب أقرانه سينفرون منه، ومن هنا تبرز أهمية المهارات الاجتماعية باعتبارها مظهراً من مظاهر التفاعل والتواصل الاجتماعي، وهي أساسية وضرورية لنمو العلاقات الاجتماعية للطفل وتسهم في تكوين القدرة على تقبل ومشاركة الآخرين والتأثير فيهم بايجابية، والتعاطف والتعاون معهم

إشكالية الدراسة :

تعتبر السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل الحياة وأكثرها تأثيراً في مستقبله، ولها أثر بالغ في بناء شخصيته وتنمية قدراته ومواهبه في المجالات النمائية المختلفة لحياته، كما أن كل ما يتعرض له من خبرات وتفاعلات في مرحلة مبكرة سيكون لها أثرها على مطالب المراحل النمائية التالية.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الطفل، إذ يقل فيها اعتماده على الكبار ويزداد ثباته ويبدأ في اكتساب أساليب التكيف الصحيحة مع البيئة الخارجية، كما أنه يتلقى أول دروس التقاليد والعرف ويشرع في تكوين عواطف نحو من حوله من الأفراد(أبو جادو، 2011، 76). ولقد ذكر كثيرا أن أفلاطون كان أول من اعترف بأن للعب قيمة عملية، وقد ازداد اقتناع المتعلمين بالفكرة التي نادى بها كبار المصلحين التربويين ابتداء من كومينيوس Comenieus إلى روسو Rousseau وبستالوتزي Pestalozzi وفروبل Frobel ثم بياجيه Piaget وغيرهم من التربويين (ميلر،1987،12).

إن آثار حرمان الطفل من اللعب كبيرة، فإذا ما حرم الطفل من اللعب قبل دخوله المدرسة كان عاجزاً عن متابعة التعلم والتحصيل عند الالتحاق بها، لأنه في ذلك سيكون معزولاً تماماً عن بيئته الطبيعية والاجتماعية أيضا (بلقيس ومرعي، 2001، 23). فاللعب عبارة عن عملية يستطيع الطفل من خلالها أن يقترب من الآخرين، فيتصل بهم اجتماعيا ويتفاعل معهم وذلك عن طريق المعلومات الاجتماعية. وقد ظهرت فعالية اللعب في تعليم الأطفال بعض المهارات، وما يشير إلى ذلك نتائج دراسة " 1976, Sachs, J " والتي دلت أن الأطفال بين الثالثة والسادسة من العمر يتعلمون الكثير من المهارات خاصة مهارة الحديث، وأكدت نتائج دراسة "1982, Garvey, C.," أن اللعب يزيد من اتصال الطفل بالأقران خلال المواقف المختلفة، ويتضح هذا بداية من السنة الثالثة (غزال ومحمود، 2008، 12).

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن العجز في المهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم ناتج عن عدم قدرتهم على فهم الدلائل الاجتماعية، مثل القصور في التعبيرات الوجهية للآخرين، ويظهر لديهم انسحاب اجتماعي، وتتحول إلى معوقات للتعلم (حسن، 2009، 77). كما بينت دراسة فريدمان وآخرون (Fridman & et al, 1982) أن الأطفال الذين لديهم قصور في مهاراتهم الاجتماعية يجعلهم أطفالاً مرفوضين ومنسحبين، ولايتمتعون بأية شعبية بين أقرانهم وغيرهم من الأشخاص الآخرين، بينما وجود هذه المهارات يساعدهم في التوجه نحو الآخرين والانبساطية والقدرة على التصرف بنجاح في مواقف التفاعل الاجتماعي (سليمان، 2011، 17).

وتعليم الأطفال المهارات الاجتماعية في وقت مبكر يزيد من قدرتهم على حل المشكلات، وتحقيق النجاح على المستوى الشخصي والأكاديمي، لذلك من الملاحظ بأن الأطفال الذين يمتلكون مهارات اجتماعية هم أقدر عادة على المشاركة في الاجتماعات والتعاطف مع الآخرين، وبالمقابل يؤدي النقص في المهارات الاجتماعية لدى الطفل إلى فشل في الحياة الاجتماعية، وهو ما أكده جولمان (Goleman) حين أشار إلى أن الأطفال الذين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية يشعرون بالإحباط ولا يفهمون ما يجري حولهم، كما وأنهم يواجهون مشكلات دراسية في معظم الحالات (قطامي واليوسف، 2010، 17).

ولقد لاحظنا من خلال زياراتنا الميدانية (بعض الابتدائيات لمدينتي ورقلة و تقرت) أن أغلب الأقسام التحضيرية تسند للمعلمة التي هرمت في التعليم وأعياها تلقين المعارف، أو تسند للمعلمة الجديدة في التعليم والتي تعاني من نقص الخبرة، والقلة القليلة من المعلمات التي تختار التربية التحضيرية لرغبتها وحبها لعالم الطفولة وكما يقال في الوسط التربوي إن قسم التربية التحضيرية لا يحتاج إلى جهد لأنه لا يخضع لتقويم بيداغوجي. وما لمسناه من خلال الملاحظة الميدانية، والمقابلات مع المعلمات أنهن يعتمدن على الألعاب التجارية التي يأتي بها الطفل من بيته، أو على ألعاب حركية غير مخطط لها وغير هادفة، بالإضافة إلى قلة اطلاع المعلمة على المنهاج، كل هذه المظاهر من

الممارسات التربوية تؤدي إلى اتساع الفجوة بين الممارسات في ميدان التربية التحضيرية والكفاءات المستهدفة في المنهاج.

من خلال ما تم ذكره، تم تحديد مشكلة الدراسة وذلك من خلال التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال التربية التحضيرية ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما هي المهارات الاجتماعية الموجودة لدى أطفال التربية التحضيرية ؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية ؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي و البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية ؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية ؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية ؟

فرضيات الدراسة :

من خلال طرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي و البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

4- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

أ. تعد هذه الدراسة إضافة جديدة نظرًا لندرة البحوث والدراسات الجزائرية (على حد علمنا) التي تتناول موضوع الألعاب التربوية وتأثيرها على الجانب الاجتماعي للطفل.

ب. تقديم مخطط إجرائي واضح لكيفية استخدام الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل التربية التحضيرية، قد يفيد معلمات التربية التحضيرية في استخدام هذا البرنامج، كما يمكن الاعتماد عليه كلياً أو جزئياً في بحوث ودراسات آخرى.

ج. قد تكون هذه الدراسة دافعًا لباحثين آخرين لإجراء دراسات آخرى تتعلق بالألعاب والمهارات الاجتماعية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بالدرجة الأولى إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية وذلك من خلال:

أ. تحديد المهارات الاجتماعية ومستواها لدى أطفال التربية التحضيرية .

ب.بناء برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية.
ج. تحديد فاعلية البرنامج المقترح في الألعاب التربوية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية.

حدود الدراسة :

- ✓ الحدود الزمانية: الفصل الثاني من السنة الدراسية 2014/2013.
- ✓ الحدود المكانية: التجريب كان بابتدائية عمر بن العزيز بالرويسات .
- ✓ الحدود البشرية: تكونت العينة من (200) طفل من التربية التحضيرية، تم اختيار (52) طفل من منخفضي الدرجات في المهارات الاجتماعية، المجموعة التجريبية (26) طفل و المجموعة الضابطة (26) طفل.
- ✓ تتحدد الدراسة بالمرحلة العمرية لطفل التربية التحضيرية 5-6 سنوات .
- ✓ ركزت الدراسة على ثلاثة أبعاد وهي : التواصل الاجتماعي، التعاون، والمشاركة الوجدانية.
- ✓ تتحدد الدراسة بالمنهج المستخدم وهو المنهج التجريبي.

التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

الألعاب التربوية : هي نوع من الأنشطة المحكمة الإطار في شكل برنامج يمارسها الطفل، وتكسبه أنماط سلوكية ومعرفية مرغوبة اجتماعياً، تساعده على الاندماج بنجاح في الوسط المدرسي، ولأغراض الدراسة الحالية تنفذ من خلال 40 لعبة تربوية.

البرنامج المقترح : عبارة عن خطة تتضمن مجموعة من الأنشطة والإجراءات التنفيذية والمواد التعليمية التي تهدف إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل التربية التحضيرية من خلال الألعاب التربوية.

المهارات الاجتماعية : هي مجموعة المعارف والسلوكيات والانفعالات التي ينميها البرنامج المقترح في الألعاب التربوية، والتي تحقق استجابات ملائمة مع الآخرين. كما تحدد إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي تقدّر للطفل على مقياس المهارات الاجتماعية المصور في أبعاده الثلاثة وهي: التعاون والتعاطف، والتواصل الاجتماعي، والمشاركة الوجدانية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة فعالية برنامج للألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال التربية التحضيرية، فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج التجريبي، واعتمدنا تصميم المجموعة الضابطة غير العشوائية ذو الاختبارين قبلي وبعدي، رغم أن التخصيص العشوائي للأفراد في مجموعات هو الأمر المثالي، فإنه ليس ممكنا من حيث الممارسة، ففي وضع مدرسي لا يمكن تعطيل جداول الدراسة ولا الصفوف التي جرى تنظيمها بغية تنفيذ دراسة البحث، ففي مثل هذه الحالة يكون من الضروري استخدام مجموعات حسب وضعها لأنها منظمة في صفوف (آري، جاكوبز ورازافي، 2013/1972،، 374).

عينة الدراسة: تكونت عينه الدراسة من (52) طفل يشكلون قسمين للتربية التحضيرية من ابتدائية عمر بن عبد العزيز الرويسات، قسم يمثل المجموعة التجريبية وقوامها (26) طفلاً، والآخر يمثل المجموعة الضابطة وقوامها (26) طفلاً، وتم اختيار هذين القسمين بعد تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية المصور على (200) طفل يشكلون (8) أقسام للتربية التحضيرية من (6) ابتدائيات من مقاطعة الرويسات (3)، وقد تم اختيار هذه المقاطعة عشوائياُ من طرف مصلحة التكوين والتفتيش لمديرية التربية لولاية ورقلة.

أدوات الدراسة :

أولاً : مقياس المهارات الاجتماعية المصور

نظرا لعدم توفر مقاييس جزائرية (على حد علمنا) تحقق غرض الدراسة الحالية، ظهرت الحاجة لإعداد مقياس المهارات الاجتماعية المصور لأطفال التربية التحضيرية. ومن خلال الاطلاع على منهاج التربية التحضيرية، والمراجع والدراسات العربية والأجنبية والمقاييس التي تناولت المهارات الاجتماعية للأطفال، استفاد منها الباحث في بناء المقياس الحالي، وفي بناء المقياس أتبعنا الخطوات التالية:

أ. تحديد مكونات وأبعاد المهارات الاجتماعية التي سوف يقيسها المقياس، حيث اعتمدنا أربعة أبعاد وهي:

1. التفاعل مع الآخرين.
2. التواصل الاجتماعي.
3. التعاون.
4. المشاركة الوجدانية.

ب. تحديد السلوكيات الدالة على الأبعاد الأربعة ثم صياغتها في شكل بنود، وقد بلغ عدد البنود في الصورة الأولية للمقياس (18) بنداً.

ج. تصميم وتصوير مواقف تمثل البنود المكونة لكل بعد (18) موقفاً للذكور،(18) موقفاً للإناث، حيث يتكون الموقف الواحد من أربع صور، الصورة الأولى تمثل المشكلة ويطرح السؤال على الطفل كيف يمكن أن يتصرف اتجاه تلك المشكلة، بينما الصور الثلاث تعتبر كبدائل يختار منها الطفل كحل للمشكلة المعروضة في الصورة الأولى *.

د. صياغة تعليمات تطبيق المقياس بلغة بسيطة تكون مفهومة بالنسبة للطفل.

ه. تم استخدام التدريج الثلاثي نظراً للعمر الزمني لأفراد العينة، بحيث أن الموقف الذي يظهر فيه الطفل متقن للمهارة يأخذ 3 درجات، والموقف الذي يظهر فيه الطفل غير متقن للمهارة يأخذ درجة، أما الموقف الذي يظهر فيه الطفل متقن للمهارة لكن ليس بشكل كامل يأخذ درجتين ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس(54) درجة.

و.عرض المواقف المصورة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لإبداء الرأي في مدى ملائمة الصور للبنود ومدى ملائمة ارتباط البنود بالأبعاد.

ثانياً: برنامج الألعاب التربوية

البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية عبارة عن عملية مخططة ومحكمة تهدف إلى استخدام الألعاب التربوية التي لها علاقة بمنهاج التربية التحضيرية، بهدف تنمية بعض المهارات الاجتماعية وهي: التعاون والتعاطف، والتواصل الاجتماعي، والمشاركة الوجدانية. وقد تم صياغة محتوى البرنامج بطريقة مرنة وبسيطة تسمح للمطبقين بالتعامل معه بسهولة ويسر مما يساعدهم على تطبيق مختلف أنشطته.

أ.أهداف البرنامج: تتحدد أهداف البرنامج بأهداف عامة وأهداف خاصة، وتتمثل في :

1. الأهداف العامة :

- تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية، من خلال التدريب على بعض الألعاب والأنشطة التربوية الهادفة.
- متابعة مدى اكتساب واحتفاظ أطفال المجموعة التجريبية بالمهارات الاجتماعية المتعلمة من خلال البرنامج.

2. الأهداف الخاصة:

- تنمية التعاون والتعاطف: وهذا بتدريب الطفل على مهارات : التواصل البصري مع الآخرين، والاعتذار عند الخطأ، والإصغاء الجيد، و إشراك زملائه في ألعابه، والمحافظة على نظافة المحيط، والسؤال عن زميله إذا غاب، والحزن عند مشاهدة موقف محزن.

- تنمية التواصل الاجتماعي: وذلك بإكساب الطفل مهارات: إلقاء السلام، التكلم بصوت مناسب، شكر الاخرين، طاعة المعلمة،الاستماع إلى الزملاء، مساعدة الآخرين، وانتظار الدور.

- تنمية المشاركة الوجدانية: وهذا من خلال إكساب الطفل لمهارات: حب العمل الجماعي، وفهم تعبير الوجه الفرحان والوجه الحزين والوجه الغضبان.

ب.أسس البرنامج: تم بناء هذا البرنامج على ضوء الأسس الآتية:

1. الأسس النفسية:

- طبيعة طفل ما قبل المدرسة وحاجاته النفسية حيث دلت البحوث والدراسات على أن حياة الطفل في هذه المرحلة العمرية تتميز بكثرة اللعب والحركة ومن خلالهما يمكن تنمية الطفل معرفياً ووجدانياً واجتماعياً .
- طبيعة مرحلة التربية التحضيرية بإعتبارها مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطفل وتأهيلها للمراحل التالية من حياته، فهي تؤثر على المراحل التي تليها وتوضح معالمها بدرجة كبيرة، لهذا فإن هذه المرحلة من أنسب المراحل لتنمية المهارات الاجتماعية.

2. الأسس الاجتماعية:

- تنمي أنشطة البرنامج العلاقات الإيجابية بين الأطفال، وبينهم وبين المعلمة والمدير والحارس وعاملات المطعم، كما يشجع على إحساس الطفل بأنه ذو قيمة، وأنه موضع تقبل من الآخرين، وهذا يقوي إحساسه بالانتماء إلى المجتمع.

3. الأسس التربوية التعليمية:

- يستند البرنامج في تصميمه إلى بعض النظريات خاصة نظرية التعلم الاجتماعي لـ " بندورا" ، ونظرية النمو الانفعالي والاجتماعي لـ ' إريسكون '، و نظرية النمو المعرفي لـ ' بياجيه ' .

ج. الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:

1. التمثيل ولعب الأدوار. 2. النمذجة، والتقليد. 3. الألعاب الحركية. 4. الأناشيد، والممارسة والتكرار . 5. سرد القصص، والمناقشة والحوار. 6. السيكودراما .

الأساليب الإحصائية: استخدمت الدراسة الإحصائيات الوصفية مثل المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، كما استخدمت اختبار " ت" و مربع ايتا(η^2) لحساب حجم الأثر، وتحليل التباين المشترك ANCOVA . وتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS .

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتيجة الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية "

جدول رقم (01) قيمة "ت" بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية

المؤشر الإحصائي / القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المجدولة	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	41.81	4.75	2.06	25	- 12.43	0.000
البعدي	52.38	1.58				

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي في القياس القبلي للمهارات الاجتماعية المقدر بـ (41.81) وبانحراف معياري قدره (4.75) أصغر من المتوسط الحسابي للقياس البعدي المقدر بـ (52.38) وبانحراف معياري قدره (1.58)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (12.43-) عند درجة 25، وهي أكبر من الحد الأدنى للدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05 المساوي لـ (2.06)، وبهذا تحققت الفرضية الثانية أي أن مستوى المهارات الاجتماعية للقياس البعدي(م=52.38) زاد عن مستوى المهارات الاجتماعية للقياس القبلي (م=41.81)، وهذا يدل أن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية.

تفسير نتيجة الفرضية الأولى:

أثبتت نتائج القياس القبلي لأطفال المجموعة التجريبية أن مستوى المهارات الاجتماعية لديهم كان متدني رغم مرور فصل دراسي كامل، وهذا التدني راجع لعدم وجود آلية عمل جيدة وهادفة لتحسين مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال،أيضا يمكن كما دلت النتائج على وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي، وهذه الفروق تعزى إلى البرنامج المقترح الذي تضمن ألعاب وأنشطة تربوية وضعت في إطار منظم.

عرض نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، وكانت النتائج:

جدول رقم (02) قيمة "ت" بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

المؤشر الإحصائي / القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المجدولة	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	39.77	4.82	2.06	25	- 4.13	0.000
البعدي	43.73	5.64				

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي للمهارات الاجتماعية المقدر بـ (39.77) وبانحراف معياري قدره (4.82) أصغر من المتوسط الحسابي للقياس البعدي المقدر بـ (43.73) وبانحراف معياري قدره (5.64)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (4.13-) عند درجة 25 ، وهي أكبر من الحد الأدنى للدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05 المساوي لـ (2.06)، وبهذا لم تتحقق الفرضية الثانية أي أن مستوى المهارات الاجتماعية للقياس البعدي(م=43.73) زاد عن مستوى المهارات الاجتماعية للقياس القبلي (م=39.77)، وهذا يدل على أن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية.

تفسير نتيجة الفرضية الثانية:

يتضح من النتائج أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة الضابطة تحسن بدليل وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي، ويرجع ذلك إلى أن المجموعة الضابطة نالت قدراً من التعليم والتدريب من طرف المعلمة على بعض الأنشطة التي ساهمت في تنمية المهارات الاجتماعية، وهذا بسبب انتقال أثر التجريب إلى المجموعة الضابطة عن طريق المعلمة التي كانت تلاحظ بعض أنشطة البرنامج المطبق على المجموعة التجريبية مما خلق عنصر المنافسة، إلا أن الطريقة التقليدية المتبعة في تطبيق الألعاب والأنشطة لم تكن لها فعالة.

عرض نتيجة الفرضة الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية ". وللتحقق من هذه الفرضية، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية وكانت النتائج كالتالي :

الجدول (03) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية القبلية والبعدية حسب المجموعة

القياس / المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
التجريبية	41.81	4.75	52.38	1.58
الضابطة	39.77	4.82	43.73	5.64

يبين الجدول أن هناك فروقا ظاهرية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية نتيجة لتطبيق برنامج الألعاب التربوية، وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية قد تغير من (41.81) في القياس القبلي إلى (52.38) في القياس البعدي، في حين تغير متوسط درجات المجموعة الضابطة من(39.77) في القياس القبلي إلى (43.73) في القياس البعدي ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين على القياس البعدي، تمّ استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لعزو زيادة مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى البرنامج التدريبي وليس لعوامل أخرى، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول (04) تحليل التباين المشترك الأحادي ANCOVA لأثر البرنامج المقترح

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
القياس القبلي	190.77	1	190.77	14.02	0.000
نوع المجموعة	759.47	1	759.47	55.83	0.000
الخطأ	666.49	49	13.60		
المجموع	1616.73	52			

تظهر نتائج تحليل التباين المشترك في الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس البعدي بعد تثبيت أثر القياس القبلي للمهارات الاجتماعية، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في الجدول (3) يتضح هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (52.38) في حين بلغ للمجموعة الضابطة (43.73).

تفسير نتيجة الفرضية الثالثة:

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج التدريبي الحالي قد ساهم في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية، بالمقارنة مع الطريقة التقليدية التي طبقت مع أطفال المجموعة الضابطة التي لم تتسم بالفاعلية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما حققته الجلسات التدريبية التي تضمنها البرنامج الحالي من أنشطة تربوية ساعدت على تهذيب سلوك الأطفال تدريجياً والالتزام بوقت الجلسات بشكل دقيق، الشيء الذي جعلهم يكتسبون الثقة بالنفس وشعورهم بأهمية البرنامج التدريبي وما يتضمنه من ألعاب وأنشطة محببة للأطفال، كما أن التعزيز والتدعيم الإيجابي المطبق مع الأطفال عند تنفيذ الألعاب والأنشطة ساهم في استمرارية الاستجابة وهذا يتفق مع نظرة المدرسة السلوكية التي تعتبر أن التعزيز من شأنه أن يجعل السلوك مرغوباً فيه ويميل إلى الظهور في المستقبل.

عرض نتيجة الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية"

جدول رقم (05) قيمة "ت" بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

المؤشر الإحصائي / القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المجدولة	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
البعدي	52.38	1.58	2.06	25	1.49	0.166
التتبعي	51.85	1.93				

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية المقدر بـ (52.38) وبانحراف معياري قدره (1.58) أكبر من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي المقدر بـ (51.85) وبانحراف معياري قدره (1.93)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (1.49) عند درجة 25، وهي أقل من الحد الأدنى للدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05 المساوي لـ (2.06) وبهذا تحققت الفرضية الثانية، وهذا يدل على أن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً.

تفسير نتيجة الفرضية الرابعة:

دلت نتائج القياس التتبعي لمستوى المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية أنه انخفض انخفاضاً طفيفاً، وهذا راجع إلى أن فترة المتابعة تخللتها العطلة الربيعية حيث لم يدرس فيها الأطفال، كما دلت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يدل على بقاء أثر البرنامج التدريبي للألعاب التربوية ويبين فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال، واحتفاظهم بالمكاسب التي تم تعلمها من خلال البرنامج، كما يرجع استمرار فاعلية البرنامج الحالي إلى فاعلية الفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج، والتي كانت بمثابة حلقات متكاملة لدعم وإحكام التدريب على المهارات الاجتماعية للطفل.

التوصيات والمقترحات: نتيجة لما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن للباحث أن يوصي بما يلي:

1. عقد الندوات والمحاضرات للمعلمين أثناء الخدمة حول أهمية البرامج التدريبية والألعاب التربوية وكيفية تطبيقها ودورها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل.

2. الإفادة بأدوات الدراسة الحالية سواء تعلق منها بمقياس المهارات الاجتماعية المصور أم برنامج الألعاب التربوية، مما يدعم نتائج الدراسة وتعميم الفائدة منها.
3. تصميم برامج تدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ الابتدائي والمتوسط والثانوي.
4. تشكيل مسرح مدرسي في جميع المدارس وتفعيله ليناقش من خلاله المشكلات الاجتماعية المختلفة.
5. إعادة النظر في الطرق المتبعة في تدريس أطفال التربية التحضيرية، فقد لمسنا أنها تعيق نمو المهارات الاجتماعية للأطفال، حيث أنها لا توفر لهم فرصة للتفاعل مع بعضهم في إطار موجه ومنظم.
6. دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية في مرحلة السنة التحضيرية والتحصيل الدراسي في السنة الأولى ابتدائي، وهذا للوقوف على أهمية المهارات الاجتماعية.

قائمة المراجع:

1.آري، دونالد، جاكوبز، لوسي شيسر، و رازافي، اسقار (2013). مقدمة للبحث في التربية.(ترجمة: سعد الحسيني).الأردن، عمان: دار المسيرة.(سنة النشر الأصلية 1972).
2 .بدير، كريمان (2007) : الأسس النفسية لنمو الطفل (ط1). الأردن، عمان: دار المسيرة.
3. بلقيس، أحمد، ومرعي، توفيق (2001). الميسر في سيكولوجية اللعب(ط4). الأردن، عمان: دار الفرقان.
4. أبو جادو، صالح محمد (2011). علم النفس التربوي (ط8). الأردن، عمان: دار المسيرة.
5..حسن، عبد الحميد سعيد (2009). دراسة مقارنة بالمهارات الاجتماعية : بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في سلطة عمان. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول- العدد الأول، 96- 112.
6.سليمان، فريال خليل (2011). بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، 13-56.
7.غزال، عبد الفتاح علي، ومحمود، رحاب (2008). موسوعة ألعاب الأطفال التربوية .مصر، الاسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع
8. قطامي، يوسف، واليوسف، رامي (2010). الذكاء الاجتماعي للأطفال. الطبعة الأولى. الأردن، عمان : دار المسيرة.
9. ميلر، سوزانا (1987). سيكولوجية اللعب. (ترجمة حسن عيسى). الكويت: سلسلة عالم المعرفة. (سنة النشر الأصلية 1976).

الملحق رقم (01) نموذج لموقف مصور من مواقف المقياس :

– يعرض الفاحص على الطفلة الصورة ويشرح لها الموقف: هية تلعب باليويية ، و عقاب تطلب منها باش تعطيها تلعب باليويية.أنت كي تكوني تلعبي باليويية تتاعلق، وتجيلك زميلتك (يسمي اسم واحدة من زمياتها) وتقولك أعطتي تلعب باليويية، واش ديري ؟

– يعرض الفاحص على الطفل الصورة الخاصة بالموقف رقم (10)، ويطلب منه النظر جيدا إلى الصورة، ويشرح له الموقف: محمد يلعب بالكرة ، سامي ليس له كرة فيطلب منه : ممكن ألعب معك بالكرة ؟

ملاحظة: يحاول الفاحص أن يتأكد من فهم الطفل للموقف : ماذا يفعل محمد؟

البديل (أ) تعطي اليويية وتقولي تخفف : منعطيهاش تلعبي باليويية لحالي ؟

البديل (ب)– أو تعطي لزميلتك تلعب معاك باليويية ؟

البديل (ج)– أو تعطي اليويية وتروحي لمكان آخر؟